

وتقوم استراتيجية القبعات الست على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.

ويعتقد أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية وأنها تحول الموقف الجامد والسلبى إلى مواقف مبدعة وإنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع والنجاح.

ثانياً - ماهية استراتيجيات القبعات الست

ترجع استراتيجية القبعات الست إلى أواخر الستينيات من القرن العشرين وخلاصة هذه الاستراتيجية هي أن دي بونو De Bono الطبيب البريطاني قسم التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط يمثل كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يجعلها طريقة تفكيره.

والقبعة هنا لا يقصد بها المعنى الحرفي لها وإنما ترمز لطريقة تفكير معينة يتواءم مع لون تلك القبعة ودلالة خصائصها.

أن برنامج القبعات الست يعد أحد برامج تعليم التفكير الحديثة الذي وضعه الطبيب البريطاني "إدوارد دي بونو" الذي انتقل في تخصصه من الطب إلى الفلسفة واستفاد من معلوماته الطبية عن المخ مع نفر من العلماء في دراسة العملية التفكيرية وأنماط التفكير عند الإنسان من أجل تنميطها وتقسيمها حتى يمكن التعامل معها.

ومن أبرز نتائج دي بونو استراتيجية القبعات الست في التفكير وهي قبعات ليست حقيقية ولكنها قبعات نفسية بمعنى أن أحد لن يلبس قبعات حقيقية وهي تعمل على تفعيل ستة أنماط مختلفة من أنماط التفكير بهدف الوصول إلى نتيجة متوازنة من عملية التفكير وبذلك أصبح دي بونو فيما بعد من رواد تأصيل علم التفكير.

ويؤكد أبو جاد ونوفل 2007 بأن استراتيجية القبعات الست تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته كما تسمح للمفكر بالانتقال أو تغيير النمط، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منضبطة.